

قال شيخى

لحضرة الكاتب الفاضل الأستاذ احمد محمد بربرى

قال شيخى:

إني لمهد من ثنائى فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك
أهز به فى ندوة الحى عطفة كما هز عطفى بالهجان الأوارك
قليل التشكى للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بمومة ويمسى بغيرها جحشا ويعرورى ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحى بمنخرق من شدة المتدارك
إذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل له كالى من قلب شىحان فاتك
ويجعل عينيه ربيئة قلبه إلى سلّه من حد أخلق صائك
إذا هزه فى عظم قرن تهلت نواجد أفواه المنايا الضواك
يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

ابن عمه شمس بن مالك أهدى إليه الهجان الأوارك: الابل الكريمة التى ترعى الأراك، فهز عطفه
فهو يعامله بالمثل مثنيا عليه ثناءً يهزه فى ندى قومه، وتا ا إنه لرجل حقيق بالثناء،
صبور لا يتشكى البلاء بعيد الهمة متعدد المطالب يسلك إليها مختلف المسالك. يصبح بمفازة
ويمسى بغيرها مستقلا بأمره لا يتردد فى أن يركب ظهور المهالك. سريع اللمة يسبق طلائع
الريح إذا شد إلى غايته شدا متداركا. تنام عيناه وقلبه يقطان، حازم فاتك، يتخذ من عينه
رقيبا ينبئه بالنبأة فيعجل إلى سل سيف صقيل قاطع إذا ضرب به ضحكت المنايا فأبدت
نواجذها لأنها على